المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 08-08-2005 العـــدد : 12002
الصفحـات : 59 المسلسل : 223

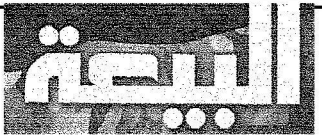

ملف صحفي

في إطار اهتمامه بالسقيا وعنايته بالحجاج والعمار وبعد نظرته

الملك فهد وجّه بإنشاء محطتي التحلية وتوليد الطاقة الكهربائية لسد احتياجات المنطقة المركزية بالمدينة المنورة

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 08-08-2005 العـــدد : 12002
الصفحـات : 59 المسلسل : 223

□ *المدينة المنورة – مروان عمر قصاص:*

من أبرز السمات الرائعة التي تميزت بها شخصية فقيد الأمة وقيد العروبة والإسلام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز – رحمه الله– والتي تؤكد تميز هذه الشخصية ببعد النظر وحرصه الدائم على وضع حسابات المستقبل على أجندة التخطيط المستقبلي وهو ما أشار إليه بإعجاب وتقدير العديد من الدارسين لشخصية الملك فهد بن عبد العزيز وهم يدرسون أبعاد هذه الشخصية منذ أن تم تكليفه من والده الملك المؤسس – عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود –رحمه الله– وحتى تقلده مهام الحكم في المملكة العربية السعودية وخصوصاً في إشارتهم للإنجازات الكبيرة التي تحققت خلال توليه رحمه الله لمهامه الكبيرة.

وقد ركز أكثر الدارسين لشخصية الفهد أسكنه الله فسيح جناته وإنجازاته على ما انطوت عليه هذه المنجزات من صفات الشمولية والتكامل وأنها إنجازات مدروسة خضعت لبحث ونقاش على قاعدة من المعلومات حول الحاجة الحقيقة للمشروعات قبل البدء في تنفيذها.

وهذا ما يؤكد مدى ما كان يتمتع به الملك فهد –رحمه الله– من بعد نظر واستقراء للمستقبل ووضع الاحتياطات المناسبة لمواجهة الحاجيات المستقبلية ومن الأدلة الواضحة على هذه السمة لدى الملك فهد ما سمعته من شخصية نافذة في منطقة المدينة المنورة والذي حضر دراسة حول مشروعات تطوير المنطقة المركزية المحيطة بالمسجد النبوي الشريف رأس حلقاتها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله خلال زياراته المتكررة لقيادة النهضة الجديدة التي شهدتها المدينة المنورة على يده وجعلت أهالي المدينة المنورة يقولون: (المدينة المنورة لن تنسى أياديكم البيضاء) وذلك من خلال المشروعات العملاقة التي وجه بها وتابعها وساهمت في أحداث نقلة كبيرة وتغيير وجه هذه المنطقة وزيادة حجم استيعابها إلى عشرة أضعاف ما كانت عليه وعند طرح آفاق التطوير شعر الملك أن هذه الزيادة تحتاج إلى توفير كم كبير من الخدمات التي يجب أن تأتي متزامنة مع تنفيذ هذه المشروعات وأهم هذه الخدمات المياه والكهرباء وعندها أصدر الملك فهد – رحمه الله– توجيهاته السديدة بضرورة إيجاد آلية مناسبة لتوفير المياه وسد احتياجات المدينة المنورة المستقبلية من هذين العنصرين الحيويين وذلك في إطار اهتماماته بخدمة الحجاج وسقياهم وبناء على هذا التوجيه الكريم شرعت المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة بدراسة العديد من الأفكار والبدائل لتنفيذ هذه التوجهات وكان أن نفذت المؤسسة مشروعها الكبير المتمثل في إنشاء محطتي تحلية وتوليد كهرباء.

وقد قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عندما كان ولياً للعهد بافتتاح محطتي التحلية والتوليد في العاشر من شهر رجب عام ١٤٢٠هـ خلال زيارته لمنطقة المدينة المنورة ورعايته للعديد من المشروعات الكبيرة وتبلغ الطاقة الإنتاجية للمحطة حوالي (٢٢٧,٠٠٠) متر مكعب من المياه المحلاة، كما تبلغ القدرة التصديرية لمحطة الكهرباء حوالي (٣٥) ميجاوات من الكهرباء وهو ما ساهم في سد العجز في المياه والكهرباء.

ويعد مشروع محطتي التحلية وتوليد الطاقة الكهربائية ونظام نقل المياه المحلاة إلى منطقة المدينة المنورة المرحلة الثانية بكل أجزائه حلقة في منظومة مشاريع التحلية التي أولاها المغفور له بإذن الله الملك فهد كل العناية والاهتمام.

ويشتمل هذا المشروع خمسة عقود رئيسية بتكلفة إجمالية بلغت (٤,٨٦٩,٨٢٦,٥٦٦) أربعة بلايين وثمانمائة وتسعة وستين مليوناً وثمانمائة وستة وعشرين ألفاً وخمسمائة وستة وستين ريالاً سعودياً.

ويتكون هذا المشروع من محطتين لتحلية المياه المالحة إحداهما تعمل بطريقة التبخير الومضي والأخرى تعمل بطريقة التناضح العكسي بطاقة إنتاجية للمحطتين تبلغ ٢٢٧ مائتين وسبعة وعشرين ألف متر مكعب من المياه المحلاة يومياً.

أما بالنسبة لمشروع نظام نقل المياه إلى المدينة المنورة المرحلة الثانية فقد تم إنشاء هذا النظام بطاقة تصميمية تصل إلى (٣٥٣,٥٨٥) ثلاثمائة وثلاثة وخمسين ألفاً وخمسمائة وخمسة وثمانين متراً مكعباً يومياً ويتكون من خطوط أنابيب ذات ضغط عال ومنخفض يصل مجموع أطوالها إلى حوالي (٣٧٢) ثلاثمائة واثنين وسبعين كيلو متراً بالإضافة إلى محطتي ضخ في كل من موقع المحطة بينبع والمسيجيد وثلاثة وعشرين خزاناً تجميعياً أو تشغيلياً في مواقع المشروع المختلفة بسعة تتراوح بين (٥٠٠٠) خمسة آلاف و(١٤٠,٠٠٠) مائة وأربعين ألف متر مكعب لكل خزان وبسعة إجمالية مقدارها (١,٢٥٦,٠٠٠) مليون ومائتان وستة وخمسون ألف متر مكعب لكل من خزانات محطة الضخ الأولى بينبع والمفرجات والحمراء وبدر والمسيجيد والرايس والمدينة المنورة بالإضافة إلى إنشاء عدد تسع نقاط توزيع لإيصال المياه إلى معظم القرى الواقعة على امتداد خط الأنابيب لتغذية ما يقارب من ٢٠ عشرين بلدة كما تم إنشاء نظام تحكم عن بعد ونظام الحماية الكاثودية وأنظمة مكافحة الحريق وصمامات التهوية والتصريف والغلق والتحكم لكامل أجزاء المشروع ويتكون المشروع من عقدين رئيسيين بمبلغ (٢,٣٦٢,٠٠٠,٠٠٠) بليونين وثلاثمائة واثنين وستين مليون ريال سعودي.

ويتكون المشروع من محطة لتوليد الطاقة الكهربائية، محطة تحلية المياه المالحة بطريقة التبخير الومضي، محطة لتحلية المياه المالحة بطريقة التناضح العكسي، الأنظمة المساعدة، نظام نقل المياه ومحطتي الضخ. وتشتمل مكونات المشروع على غلايتين طاقة كل منهما (٥٧٠) طن – ساعة عند درجة حرارة (٥٢٥) درجة مئوية وضغط (٦٧) بار، كما يشتمل المشروع على توربينين بخاريين طاقة كل منهما (٨١) ميجاوات كهرباء لخدمة المحطتين إضافة إلى توفير ثلاثة خزانات كبيرة للوقود منها خزانين للوقود الرئيسي (الزيت الثقيل) سعة كل منهما (٢٢,٠٠٠) متر مكعب وخزان للديزل بسعة (٧٥٠٠) متر مكعب.